IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الثالث – البحث الثالث (ص: 36 - 55)
15 – كانون الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان]

[إعداد الباحث : أحمد البداعي]

الملخص:

هدف هذا البحث للكشف عن مستوى مفهوم الذات والتعرف على الفروق الفردية بين متوسطات مفهوم الذات تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي و الحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي و متغير إجراء العملية و المستوى الاقتصادي لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان، تكون مجتمع البحث من مرضى متلازمة السمنة المرضية في مستشفى القوات المسلحة-الخوض، وبلغ عدد عينة الدراسة (50) عينة من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (20- 50) سنة، توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن مستوى مفهوم الذات لدى أفراد العينة متوسط، وتوصل البحث إلى جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في كل من مفهوم الذات بشكل عام والذات الانفعالية والذات الجسمية لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية ولصالح الذكور، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في الذات المعرفية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات وأبعاده الثلاثة لدى المرضى تعزى إلى الحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي و المستوى الاقتصادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في كل من مفهوم الذات بشكل عام والذات المعرفية والذات الجسمية لدى المرضى ولصالح الذين أجروا العملية، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في الذات الانفعالية، تعزى إلى متغير إجراء العملية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، المتغيرات الديمغرافية، السمنة المرضية

IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الثالث – البحث الثالث (ص: 36 - 55)
15 – كانون الأول – 2020 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[Self-concept and its relationship to some demographic variables in a sample of patients Obesity Syndrome in the Sultanate of Oman]

Prepared by: Ahmed ALBadeai

Abstract:

The objective of this research is to understand the level of self-concept and to identify the individual differences between the average self-concept according to the variable of gender, marital status, educational qualification, operation procedure variable and the economic level among patients with morbid obesity syndrome in the Sultanate of Oman, the research community consists of patients with morbid obesity syndrome in The Armed Forces Hospital - Al-Khoud, and the number of the study sample was (50) male and female samples whose ages ranged between (20-50) years. The research found the following results: The level of self-concept among the sample members is average, and the research found that there are statistically significant differences At a significance level less than (0.05) in both the self-concept in general and the emotional self and the physical self in patients with morbid obesity syndrome and in favor of males. There were no statistically significant differences at a significance level less than (0.05) in the cognitive self. The absence Statistically significant differences at a level of significance less than (0.05) in patients 'self-concept and differ with marital status, educational qualification and economic level, In addition the research showed statistically significant differences at a significant level Less than (0.05) in each of the self-concept in general, the cognitive self and the physical self in the patients and in favor of those who performed the operation. There weren't any statistically significant differences at a significance level less than (0.05) in the emotional self, attributable to the operation procedure variable.

Key words: Self-Concept, Demographic Variables, Morbid Obesity.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الثالث – البحث الثالث (ص: 36 - 55)
15 – كانون الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المقدمة:

يعد مفهوم الذات ركيزة أساسية في الشخصية من حيث وظيفته بالسعي للتكامل وتوافق الشخصية ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها ويتبادل الخبرات ويكتسب منها تشكيل شخصيته الفريدة والمختلفة، والتي تجعله يشعر بأهميته وقيمته الذاتية عن الاخرين بحيث لا يتأثر بالاختلافات والمقارنات على شتى اشكالها، وليكون مفهومه عن ذاته يساعده في تخطى صعوبات الحياه، وليتمتع بصحة نفسية عالية (الداهري، 2016)

ويرتبط مفهوم الذات مع العديد من المشكلات لأن الصورة الذاتية التي يكونها الأفراد عن أنفسهم سلبية، وترتبط السمنة المرضية بمفهوم الذات بحيث أن الفرد يرى نفسه مقارنة بالآخرين، لذا تكون نظرة الفرد عن جسمه وذاته سلبية، وتنعكس هذي السلبية وتكون عائق لتفاعلات الإنسان مع الآخرين، ومما يزيد الأمر سوءً هو تشوه صورة الجسم لدى مريض السمنة، وعلى العكس من ذلك ايضاً يصاحب مفهوم الذات الايجابي لصورة الجسم والذات شعور بالرضا نحو الذات (محمد وعبدالخالق ويوسف، 2017).

يتكون مفهوم الذات السلبي لمرضى السمنة وفقاً للقيمة المنخفضة التي يضعها المرضى لأنفسهم وذواتهم، وكما أن التهديدات والانتقادات الموجهة من الآخرين تضعف مفهوم الذات، وتشير نظرية الوسم المعدلة إلى أن تأثير وصمة العار بسبب السمنة و الصورة المشوهة التي يشكلها الأفراد عن ذواتهم هي سبباً لابتعادهم عن الآخرين وبالتالي يكون المرضى في عزلة اجتماعية بسبب انخفاض مستوى مفهوم الذات، وهناك ادلة على التفاعل الديناميكي بين كتلة الجسم والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات (Mustillo, Hendriy & Schafer, 2012).

وتنبع أهمية مفهوم الذات في مساهمته في تشكيل الشخصية سواءً كانت عند مريض السمنة أو المرضى الآخرون أو الانسان على مستوى مراحله العمرية، وعندما ينتج مفهوم ذات إيجابي فهذا ناتج من وصف المرضى لأنفسهم بإحكام ذات قيمة مُرضية ومقبولة عن الذات بكافة جوانبها المتعلقة برضى الفرد عما هو عليه داخلياً وخارجياً، وعندما يُولد المرضى مشاعر سلبية عن الذات فإنه ينتج عنها مفهوم ذات سلبية، لأن طبيعة مفهوم الذات متعددة الأبعاد فهي تشمل مناطق وأبعاد وجوانب مختلفة في الشخصية سواءً كانت جسدية أو اجتماعية أو عاطفية أو أسرية، ويأثر على الذات ايضاً التصورات التي يضعها المرضى عن ذواتهم، فأما أن يكون تصورهم لمفهوم ذات سلبي أو يكون تصورهم لمفهوم ذات إيجابي، ويكون أثر هذه التصور في شخصية المريض و صحته النفسية (Ghazvini, 2011).

مشكلة البحث:

أن التقدم الذي تشهده المجتمعات وتقدم العولمة والتطور الاقتصادي والاجتماعي والتطور في شتى مجالات الحياة أتجه اتجاهاً تصاعدياً مستمراً في تزايد مستوى السمنة في العالم بأسره، حيث يوجد أكثر من مليار شخص يعانون من زيادة الوزن من بينهم 300 مليون شخص على الاقل مصابين بالسمنة السريرية، وأن تزايد (طاعون السمنة) شمل المجتمعات الصناعية والمتقدمة إلى البلدان النامية مثل الصين والأرجنتين والمكسيك وجامايكا، حيث أظهرت الدراسات أن 23% من الصينين يعانون من الوزن الزائد و 7% يعانون من السمنة، وأشارت التقديرات إلى أنه بين عامي 2000 و 2030 ستحدث 22% من حالات أمراض القلب والأوعية الدموية في الصين للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و64 عاماً، مقارنة ب 12% فقط في الولايات المتحدة خلال نفس الفترة، ومن المتوقع أن يتضاعف مرض السكري هذا الامر سيعرض الصحة الشخصية للخطر والتسبب في

خسائر اقتصادية كبيرة، وهذا جعل من السمنة تصبح من أكبر المشكلات الصحية في العالم في القرن الحادي والعشرين (Li, et.al, 2013).

أن العديد من الأضرار الصحية مثل أمراض القلب والسكري وارتفاع ضغط الدم و تشوه صورة الجسم لدى المرضى و التي الحقتها السمنة المرضية، كان لها دور في بروز أمراض نفسية مثل اضطرابات القلق والاكتئاب، وكان من أهم العوامل التي ساهمت في زيادة مستوى المرض النفسي هو تدني اعتبار الذات وتشكل مفهوم ذات سيء لدى المرضى بسبب التصورات والصور التي تشكلت لدى المرضى بسبب عدم الرضى عن أنفسهم مقارنة بالآخرين (Amelia; Devon & Shawn, 2010).

إن الذين يعانون من السمنة وزيادة أوزانهم لديهم تصوراً سلبياً للذات مرتبطاً بجسمهم، وغالباً ما يعاني هؤلاء من سوء المعاملة من قبل أقرانهم ويعانون من معدلات من العزلة والحزن والقلق وانخفاض الرضا عن الجسم، و أدى هذا إلى شعورهم بوصمة العار الناتجة من زيادة الوزن مما أدى إلى تباطوا فقدانهم لوزنهم بل و إلى عدم الالتزام بالنشاطات البدنية والنظام الغذائي المناسب (Gebreab, 2014)

عليه سيقوم الباحث بإيجاد العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى مرضى السمنة، وفي ضوء النتائج التي يتوصل إليها البحث سوف يسعى الباحث للإجابة عن السؤال الآتي والذي ينبثق منه مجموعة من الفرضيات:

ما مستوى مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى النوع الاجتماعي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى المؤهل العلمي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى متغير إجراء العملية.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى المستوى الاقتصادي.

أهداف البحث:

1- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية؟

2- التعرف على الفروق الفردية بين متوسطات مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي و الحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي و متغير إجراء العملية و المستوى الاقتصادي.

أهمية البحث:

يرى الباحثون أن صورة الجسم المحسنة ستؤدى إلى قدرة المرضى على تحسين سلوكياتهم في تقبل تخفيض الوزن، وإن تحسن مفهوم الذات مهم جداً من أجل تخطي الحاجز في إنقاص الوزن، بسبب الصور السلبية التي يكونها المرضى عن طبيعة اوزانهم واشكالهم، والتي أثرت بشكل عام على علاقاتهم الأسرية ومستوى التكيف الانفعالي مع الاخرين (Annesi, 2010).

تنبع أهمية البحث الحالي من خلال الفئة التي استهدفها الباحث وهي عينة من مرضى متلازمة السمنة المرضية في مستشفى القوات المسلحة-الخوض، لكون هذه الفئة تعاني من أمراض عضوية متزامنة مع السمنة مثل مرض السكري ومرض القلب و مرض ارتفاع الضغط واصابات اخرى تختص بالعظام مثل اصابة فقرات الظهر والركبة وغيرها من المعوقات التي تسبب أثراً نفسياً لدى المريض.

كما تنبع أهمية هذا البحث في إنه يسعى لدراسة العلاقة بين مفهوم الذات ومجموعة من المتغيرات الديمغرافية مثل (النوع الاجتماع، الحالة الاجتماعية، المستوى الاقتصادي و إجراء العملية أو عدم إجرائها) لدى المرضى، وهذا سيساهم في معرفة أكثر الفئات تضرراً من الناحية النفسية، على اعتبار أن مفهوم الذات هو الشكل الحقيقي للشخصية، فمتا كان سلبياً كان أثره كبيراً على المرضى على اعتبار أنه يشترك مع مجموعة من الامراض النفسية.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** عيادة جراحة ومنظار متلازمة السمنة المرضية، مستشفى القوات المسلحة- الخوض.

- **الحدود الزمانية:** أجريّ هذا البحث في عام 2021/2020م.

- **الحدود البشرية:** عينات الذكور والاناث من مرضى متلازمة السمنة المرضية.

- **الحدود الموضوعية:** الكشف عن مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى مرضى السمنة .

مصطلحات البحث:

عرف مفهوم الذات Self- concept بأنه: " مجموعة من الأبعاد والتصورات التي يراها الفرد في نفسه من خلال مجموعة من الصفات أو السمات أو الخصال الشخصية الانفعالية والدينية والاجتماعية التحصيلية وسمات الإنجاز والارتباط والقيادة والمشاركة الاجتماعية والاسرية " (الغول، 2015: 27).

وكما يعرف مفهوم الذات بأنه: " مجموعة من التصورات أو النقاط المرجعية التي يمتلكها الأفراد عن أنفسهم، وهي مجموعة من الصفات أو القصور أو القدرات والحدود والقيم والعلاقات التي يعرفها الأفراد بأنها صفة في النفس والتي يعتبرونها جزء متعلق بالهوية" (Ghazvini, 2011: 1035).

وجاء تعريف أبعاد مفهوم الذات كالآتي:

البعد: الذات الجسمية Physical-Self: " هو مفهوم الفرد وإدراكه لمظهره الجسمي، والذي يتضمن قدرات وخصائص جسمية لها اعتبار اجتماعي، مثل هيئته العامة، وصورة الوجه، ومدى شعوره بالرضا والقناعة لما هو عليه من صفات وقدرات جسمية" (أبو لطيفة، 2014: 109).

البعد: الذات الاسرية Family-Self: " تعني فكرة الفرد عن نفسه بصفته عضوا في الأسرة، ومدى تكيفه معها، والتزامه وانتماءه لها" (حماده، 2017: 41).

البعد: الذات الانفعالية The emotional- self: " هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه وتلك التي يكونها من خلال نظرة الآخرين له من حيث الخصائص العقلية مثل مستوى الذكاء، والقدرة على حل المشكلات ودرجة التركيز ورد الفعل ومستوى التحصيل بجانبيها السلبي والايجابي"(بوقحوص، 2015 :34)

تعرف السمنة المرضية حسب منظمة الصحة العالمية بأنها: " السمنة أو البدانة بأنها تراكم غير طبيعي أو مفرط للدهون قد يلحق الضرر بصحة الفرد"(البكري، 2018: 580).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- مفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية وتكاملها وهذا التناسق والانسجام يجعل الفرد يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها و يجعله قادر أن يكون مختلفاً عن الآخرين من خلال تشكيل مفهوم ايجابي في الحياة، وتساهم البيئة التي يعيش فيها الانسان في تشكل مفهوم الذات إذ أنه لا يمكن الفصل بينهما فكلاهما يؤثر في الآخر، وتحتل وظيفة الجسم ومظهره جانباً مهماً من جوانب الحياة، حيث يرى الانسان شكله وطبيعته الجسمية من خلال الاحكام التي يصدرها الآخرون ويشعر بها تجاه جسمه، وهذا الاحساس يؤثر على الجوانب الأخرى في الحياة سواءً كان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً فيتأثر الجانب العاطفي والسلوكي والاجتماعي ويمتد أثره ليشمل طريقة تعامل الانسان مع المواقف الحياتية (أحمد، هدى، 2015).

ويرى المختصين في مجال علم النفس أن مفهوم الذات هو اتجاهات الفرد نحو نفسه ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه، وهو مجموعة من العمليات النفسية التي تحتوي على السلوك الذي يسلكه الفرد من خلال الذات ومن خلال قدرته على التوافق مع البيئة التي يعيش فيها، فمن خلال الفهم لطبيعة الذات والتي تعتبر

بأنها مجموعة من الأنشطة والعمليات المعرفية كالتفكير والتذكر والإدراك، يستطيع الفرد أن يشكل مفهوم ذات يساعده في التكيف مع وضعه ومع طبيعة حياته ويستطيع أن يُكون مؤثر في مجتمعه (علي، 2012).

أن نجاح الانسان في حياته يعتمد إلى تحديد شامل لمفهومه عن ذاته وفي كيفية تقديره واحترامه وقيمته لذاته، وتمثل صورنا عن أنفسنا بشكل فعال في نجاحنا في الحياة، وأي خلل وقصور في الذات يدفعنا إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذواتنا، وتقدير سيء لإمكانياتنا وطموحاتنا ومستقبلنا مما يؤدي إلى عرقلة قدرتنا على تحقيق الأفضل والأحسن (العمروسى، 2015).

إن تشكل مفهوم الذات عند البعض هو مقارنة بالصورة التي ينظر فيها الفرد لنفسه وصورته من خلال الآخرين، ويتكون مفهوم الذات من مجموعة من الذوات والتي تشكل شخصية هذا الانسان، ومن هذه الذوات التي يتشكل منها مفهوم الذات (بوقحوص، 2015) وهي كالآتي:

- **الذات الجسمية:** هي تتمثل في الصورة التي يشكلها الفرد عن نفسه مقارنة بالآخرين من حيث الحجم والطول والشكل.

- **الذات العقلية:** هي الصورة التي تكون فيها صورة الفرد عن نفسه من خلال مستوى ذكاءه وقدراته المعرفية، والتي إذا استخدمها بالطريقة الملائمة كانت نظرته لذاته إيجابية.

- **الذات الانفعالية:** هي الصورة في نظرة الفرد التي يعكس من خلالها كيفية الاستقرار الانفعالي والتحمل في مقاومة الضغوط, فإما أن تسيطر عليه هذه الانفعالات بسبب عدم تمكن هذا الفرد من السيطرة عليها في فترات تشكل خبرات التعامل معها، وأما أن يقاومها ويعيش بسلام.

- **الذات الاجتماعية:** هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين والتي يمكن أن يكون للأخرين أثر كبير في تشكل شخصيته.

- **الذات الاسرية:** هي الصورة التي يرى الفرد نفسه من خلال أسرته فهي أما أن تجعله يشعر بالثقة أو تشعره بالدونية وتجعله يفقد ثقته بنفسه.

ثانياً: السمنة المرضية:

تشكل السمنة خطورة كبيرة على الفرد من خلال تسببها في حدوث أمراض مزمنة مثل مرض السكري والضغط والقلب والشرايين والجلطات وأمراض العظام التي تؤثر بشكل كبير في نشاط الفرد العام، كما تشكل السمنة تعقيدات نفسية للمرضى من خلال الخلل الذي تسببه لهؤلاء المرضى في ناحية تقبلهم لذواتهم وتقبلهم لأجسامهم، ومن ناحية أخري تسهم السمنة في الحد من العلاقات المجتمعية، الأمر الذي يلقى ظلاله على صحة المرضى (محمد وعبدالخالق ويوسف، 2017).

أن المفهوم المتشكل لمرضى السمنة لا يكفي أن يصف الانسان نفسه، ولا يستطيع أن يحدد السبب احيانا في زيادة هذا الوزن لأن هناك اسباب عديدة في تشكل هذا الوزن مثل الوراثة و العوامل البيولوجية والعوامل النفسية، وهذا يؤثر على هذا المريض وتظهر عليه آثار عديدة مثل العزلة الاجتماعية وقلة التواصل والتفاعل مع الاخرين، وتظهر على هذا الفرد انفعالات و صعوبة في التأقلم، وظهور آثار نفسية مثل فقدانه ثقته بنفسه (سعدون، 2016).

يسعى المرضى لإجراء عمليات متلازمة السمنة، ورغم إجراء هذه العمليات إلا أن البعض يظل مفهومه عن ذاته سلبياً بسبب الصورة التي شكلها عن نفسه عبر سنوات عديدة، وعلى الرغم من نجاح هذه العمليات إلا أن البعض يعاود وزنه بالزيادة والتصاعد تدريجياً، وهذا بسبب عدم قدرة المريض من إبراز ذاته وضعف مفهوم الذات لديه شكلً حاجزاً في التواصل الفعال مع مجتمعه واسرته.

الدراسات السابقة:

أجرى البكري (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النشاط البدني ومعدل السمنة وبعض المظاهر الانفعالية في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، تكون مجتمع الدراسة من (639) من الذكور، و(714) من الإناث، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن هناك علاقة ارتباطية سالبة وعكسية بين مستوى السمنة والمظاهر الايجابية للحالة الانفعالية.

واجرى إبراهيم (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الالكسيثيميا والسمنة لدى الاناث في الأردن، تكونت عينت الدراسة من (326) أنثى مصابة بالالكسيثيميا، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها وجود فروق في انتشار الالكسيثيميا تبعا لمتغير السمنة (مؤشر كتلة الجسم) على مقياس الالكسيثيميا ككل، أما فيما يخص مجال صعوبة وصف المشاعر ومجال التفكير الموجه للخارج أظهرت النتائج فروق في انتشار الالكسيثيميا وذلك لصالح مؤشر كتلة الجسم.

وهدفت دراسة أبوعجاج (2017) إلى الكشف عن أعراض اضطراب تشوه صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من البدناء، تكونت عينة الدراسة من (100) فرد من البدناء، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: وجود اضطراب صورة الجسد لدى عينة من البدناء، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين اعراض تشوه صورة الجسد وتقدير الذات لدى البدناء، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين اعراض تشوه صورة الجسد واضطراب الشخصية الحدية لدى البدناء.

بينما هدفت دراسة كل من عباس وشهناز وسعيد Abbas, Shahnaz & Saeed (2011) لفحص العلاقة بين الإدراك المعرفي لمفهوم الذات، من حيث التهديد والالتزام بالأنظمة العلاجية في المرضى الذين يعانون من التهاب الكبد بلغ عدد العينة (108) من المرضى، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها وجود علاقة مباشرة بين مفهوم الذات والتزام المرضى وبعبارة أخرى فإن المرضى الذين واجهوا التهديد بمفهوم الذات كان له علاقة عكسية بالالتزام وتحديات أكبر وإن الذين التزموا بالنظام العلاجي كانوا أقل تهديداً لمفهوم الذات.

وأجرت سلامة (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول، تكونت عينة الدراسة من (46) من متعاطي الترامادول، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها إن مستوى مفهوم الذات منخفض لدى أفراد العينة، وأن مستوى القلق والاكتئاب مرتفع لدى أفراد العينة، ,وأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى مفهوم الذات وتقديراتهم لمستوى القلق لدى متعاطي الترامادول.

بينما أجرت أحمد، هدى (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرض فصام البارانويا والأصحاء في مفهوم الذات وصورة الجسم، قسمت عينة الدراسة إلى (56 ذكر و21 أنثى) من مرضى فصام البارانويا، و (53 ذكر و 23 أنثى) من الأصحاء، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: وجود فروق بين مرضى الفصام البارانويا والأصحاء في مفهوم الذات وصورة الجسم في اتجاه مرضى فصام البارانويا، ووجود دلالة ارتباطية دالة سالبة بين

بعد العصاب من مفهوم الذات وصورة الجسم لدى المرضى وبعد اضطراب الشخصية من مفهوم الذات بصورة الجسم لدى الاصحاء وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين باقي أبعاد مفهوم الذات بصورة الجسم لدى كل من المرضى والأصحاء.

وكما أجرت أحمد، إيمان (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات لدى البدينات ومواجهتهن لأحداث الحياة اليومية الضاغطة، تكونت عينة الدراسة من (30) من الإناث البدينات المترددات على مركز السمنة والنحافة بمستشفى الإقبال، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين البدانة لدى الإناث وتقدير الذات لديهن، ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتفاعل الإيجابي في مواجهة احداث الحياة اليومية الضاغطة.

بينما اجرى بوديبا وآخرون (2008) Bodiba et.al دراسة هدفت إلى دراسة العلاقة بين مؤشر كتلة الجسم ومفهوم الذات بين طالبات الجامعة السود، بلغ عدد عينات الدراسة (75) طالبة، توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: وجود علاقة بين كتلة الجسم ومفهوم الذات حيث يميل المشاركون الذين يعانون من زيادة الوزن إلى تدني احترام الذات.

وأجرى هدسون (2008) Hudson دراسة هدفت إلى فحص صورة الجسم ومؤشر كتلة الجسم، ارتبط احترام الذات واتجاهات الأكل في عينة غير اكلينيكية من نساء نيوزيلندا، تكونت عينة الدراسة من (36) امرأة تتراوح أعمارهن بين 17-55 سنة توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: يرتبط ارتفاع مؤشر الجسم بارتفاع مستوى عدم الرضا عن صورة الجسم، ويوجد مؤشر الارتباط الايجابي بين صورة الجسم واتجاهات الأكل، وكان المواقف في احترام الذات والأكل مرتبطة بشكل كبير مع انخفاض احترام الذات المرتبط بها زيادة الاضطراب في تناول الطعام، وتشير الدراسة إن تدني احترام الذات واضطراب الاكل وكتلة الجسم المرتفعة مرتبطة بعدم الرضا عن صورة الجسم.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مرضى متلازمة السمنة المرضية في عيادة الجراحة ومناظير متلازمة السمنة المرضية في مستشفى القوات المسلحة- الخوض، واشتملت عينة الدراسة على (50) مريضا من مرضى السمنة والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وممن تراوحت أعمارهم من (20-50) سنة.

أدوات البحث:

أستخدم الباحث في هذه البحث مقياس مفهوم الذات و هو كالاتي:

- مقياس مفهوم الذات:

استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات والذي قام بإعداده بنفسه، تألف هذا المقياس من (15) فقره موزعة على ثلاثة أبعاد، البعد الجسمي (5) فقرات و البعد الاسري (5) فقرات و البعد الانفعالي(5).

- الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة كالآتي:

1- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاختبار على (8) من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي و علم النفس والصحة النفسية والطب النفسي.

2- ثبات المقياس:

تم توزيع المقياس على عينة عشوائية من المرضى، لاستخراج ثبات الاختبار بالطرق الأتية:

للتحقق من ثبات المقياس تم ايجاد معامل ثبات الفا كرونباخ Alpha Cronbach لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل في الجدول (1).

جدول(1)
قيم معامل الثبات لكل بعد من الابعاد وللمقياس ككل

البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الذات الجسمية	,818
الذات الاسرية	,809
الذات الانفعالية	,812
المقياس ككل	,907

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الثالث – البحث الثالث (ص: 36 - 55)
15 – كانون الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

تبين من الجدول (1) قيم معاملات ألفا كرونباخ و لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، وهي قيم مرتفعة مما يطمئن إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

نتائج البحث:

أولاً- عرض نتائج البحث:

هدف هذا البحث للكشف عن مستوى أبعاد مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية، (الجسمية والمعرفية والانفعالية) ومفهوم الذات ككل، من خلال المقياس المطبق على عينة البحث، ويقدم الباحث عرضاً للنتائج التي توصل البحث إليها وفقاً للمعالجات الاحصائية المناسبة لأسئلة وفروض البحث، ويعرض الباحث تسلسل هذه النتائج كالآتي:

يشير الجدول (2) عرضاً للمتوسطات الحسابيات لأوزان مفاتيح مقياس مفهوم الذات وأبعاده الثلاثة وهي كالآتي:

جدول(2)
المتوسطات الحسابية لتقديرات أوزان مفاتيح تصحيح مقياس مفهوم الذات

المتوسط	1.74-1	2.49-1.75	3.24-2.50	4-3.25
التقدير	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما

من خلال عنوان البحث مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان، انبثق السؤال الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان؟

للإجابة عن سؤال البحث أستخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس مفهوم الذات ككل وأبعاده الثلاثة (الذات الانفعالية، والذات المعرفية، والذات الجسمية) ولكل فقرة منتمية لكل بعد وهي كالآتي:

أ- نتائج مقياس مفهوم الذات ككل:

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مفهوم الذات والمقياس ككل كما هو موضح في جدول (3) الآتي:

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس مفهوم الذات ككل ولأبعاده الثلاثة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
مفهوم الذات	2.7800	.54465	متوسط
الانفعالية	2.6600	.63019	متوسط
المعرفية	3.0240	.64982	متوسط
الجسمية	2.6560	.60883	متوسط

تشير نتائج الجدول (3) إن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس مفهوم الذات الثلاثة تراوحت بين(2.65-3.02) وبانحرافات معيارية تراوحت بين (0.60 – 0.64)، وبلغ المتوسط الحسابي الأعلى لبعد الذات المعرفية حيث بلغ (3.02) عند انحراف معياري (0.64)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمقياس مفهوم الذات ككل (2.7) وانحراف معياري قيمته (0.54) وهذا يشير على أن مستوى مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية متوسط.

ب- نتائج كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات وفقراته:

كما استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الدراسة **وفقراتها** على حدى حسب الجداول (4، 5، 6) وهي كالآتي:

1- نتائج بعد الذات الانفعالية: يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لبعد الذات الانفعالية وهي كالآتي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لبعد الذات الانفعالية

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
Q3	3.3400	.84781	مرتفع
Q6	2.4200	.81039	مقبول
Q9	2.8200	.96235	متوسط
Q12	2.3400	.84781	مقبول
Q15	2.3800	1.14089	مقبول

تشير نتائج الجدول (4) إن المتوسط الحسابي لبعد الذات الانفعالية ككل بلغ (2.6600) وانحراف معياري (0.63079)، بينما بلغت الفقرة (3) اعلى درجة بمتوسط حسابي بلغ (3.3400)، وانحسرت المتوسطات الحسابي لفقرات بعد الذات الانفعالية بين المتوسطات الحسابية (2.3400- 3.3400).

2- نتائج بعد الذات المعرفية: يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لبعد الذات الانفعالية وهي كالآتي:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لبعد الذات المعرفية

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
Q2	3.1200	.91785	متوسط
Q5	3.2800	.94847	مرتفع
Q8	3.1200	.98229	متوسط
Q11	3.2600	.92162	مرتفع
Q14	2.3400	.96065	مقبول

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد السابع – العدد الثالث – البحث الثالث (ص: 36 - 55)
15 – كانون الأول – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

تشير نتائج الجدول (5) إن المتوسطات الحسابية لبعد الذات المعرفية انحسرت بين (2.3400- 3.2800)، بينما بلغت الفقرة (5) اعلى درجة بمتوسط حسابي بلغ (3.2800) وانحراف معياري بلغت قيمته (0.94847)، وتدل الفقرة (14) على أن المتوسط الحسابي هو أدنى درجة حصل عليها المفحوصين في هذه الفقرة وبلغت (2.3400).

3- نتائج بعد الذات الجسمية: يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لبعد الذات الجسمية وهي كالآتي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات لبعد الذات الجسمية

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
Q1	2.5400	1.21571	متوسط
Q4	2.6600	.96065	متوسط
Q7	3.2200	1.03589	متوسط
Q10	2.5800	.83520	متوسط
Q13	2.2800	.99057	متوسط

يتبين من خلال الجداول (6) إن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الذات الجسمية انحسرت بين (2.2800- 3.2200)، بينما بلغت الفقرة (7) أعلى درجة بمتوسط حسابي بلغ (3.2200) وانحراف معياري بلغت قيمته (1.03589)، وتدل الفقرة (13) على أن المتوسط الحسابي هو أدنى درجة حصل عليها المفحوصين في هذه الفقرة وبلغت (2.2800).

و من خلال سؤال البحث انبثقت مجموعة من الفرضيات سعى الباحث للإجابة عنها وهي كالآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى النوع الاجتماعي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين حسب النوع الاجتماعي (الجنس: ذكر، أنثى) كما هو موضح في جدول (7) الآتي:

جدول (7)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب النوع الاجتماعي

	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	أنثى	20	2.5700	.64290	48	-2.324	0.024
	ذكر	30	2.9200	.42396			
الانفعالية	أنثى	20	2.4100	.70926	48	-2.399	.020
	ذكر	30	2.8267	.51924			
المعرفية	أنثى	20	2.8900	.81169	48	1.196-	.238
	ذكر	30	3.1133	.51107			
الجسمية	أنثى	20	2.4100	.58571	48	2.449-	.018
	ذكر	30	2.8200	.57619			

يتضح من الجدول(7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في كل من مفهوم الذات بشكل عام والذات الانفعالية والذات الجسمية لدى عينة الدراسة ولصالح الذكور، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في بعد الذات المعرفية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين حسب الحالة الاجتماعية(متزوج وغير متزوج) كما هو موضح في جدول (8) الآتي:

جدول (8)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب الحالة الاجتماعية

	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	غير متزوج	15	2.7378	.63018	48	-.356	.724
	متزوج	35	2.7981	.51271			
الانفعالية	غير متزوج	15	2.6400	.78994	48	-.145	.885
	متزوج	35	2.6686	.56139			
المعرفية	غير متزوج	15	2.9200	.67528	48	737.-	.464
	متزوج	35	3.0686	.64342			
الجسمية	غير متزوج	15	2.6533	.71100	48	020.-	.984
	متزوج	35	2.6571	.57101			

تبين من خلال النتائج في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات ومحاوره الثلاثة لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى المؤهل العلمي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين حسب المؤهل التعليمي كما هو موضح في جدول (9) الآتي:

جدول (9)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	1.00	39	2.8239	.56101	48	1.076	.287
	2.00	11	2.6242	.47260			
الانفعالية	1.00	39	2.6872	.66775	48	.570	.571
	2.00	11	2.5636	.48841			
المعرفية	1.00	39	3.0462	.63488	48	.450	.655
	2.00	11	2.9455	.72714			
الجسمية	1.00	39	2.7385	.62096	48	1.847	.071
	2.00	11	2.3636	.48015			

يتبين من خلال الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات ومحاوره الثلاثة لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية تعزى إلى المؤهل العلمي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى متغير إجراء العملية.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين حسب إجراء العملية كما هو موضح في جدول (10) الآتي:

جدول (10)
نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب إجراء العملية

	أجرى العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	لم يجري عملية	17	2.4863	.69393	48	-2.943	0.005
	أجرى العملية	33	2.9313	.37950			
الانفعالية	لم يجري عملية	17	2.4353	.72882	48	-1.854	.070
	أجرى العملية	33	2.7758	.54945			
المعرفية	لم يجري عملية	17	2.6706	.88584	48	-2.973	.005
	أجرى العملية	33	3.2061	.39206			
الجسمية	لم يجري عملية	17	2.3529	.66155	48	-2.681	.010
	أجرى العملية	33	2.8121	.52426			

يوضح الجدول(10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في كل من مفهوم الذات بشكل عام وبعد الذات المعرفية وبعد الذات الجسمية لدى عينة البحث ولصالح الذين أجروا العملية، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في بعد الذات الانفعالية، تعزى إلى متغير إجراء العملية.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى المستوى الاقتصادي.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وذلك باستخدام تحليل التباين الأحادي (Anova) حسب المستوى الاقتصادي كما هو موضح في جدول (11) الآتي:

جدول (11)
نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova) حسب المستوى الاقتصادي

المحاور		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	بين المجموعات	1.167	3	.389	1.339	.273
	داخل المجموعات	13.368	46	.291		
	المجموع	14.536	49			
الانفعالية	بين المجموعات	1.014	3	.338	.843	.477
	داخل المجموعات	18.446	46	.401		
	المجموع	19.460	49			

المعرفية	بين المجموعات	1.671	3	.557	1.347	.271
	داخل المجموعات	19.020	46	.413		
	المجموع	20.691	49			
الجسمية	بين المجموعات	1.775	3	.592	1.660	.189
	داخل المجموعات	16.389	46	.356		
	المجموع	18.163	49			

يتبين من خلال الجدول(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات ومحاوره الثلاثة لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية تعزى إلى المستوى الاقتصادي.

مناقشة النتائج والتوصيات والمقترحات:

يستعرض الباحث مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، وعلى الضوء النتائج و الدراسات السابقة والإطار النظري سيتم عرض تحليل النتائج و عرض التوصيات والمقترحات المستقبلية.

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بإجابة سؤال البحث الحالي وهو كالآتي:

- ما مستوى مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان؟

توصلت نتائج البحث وفقاً للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي حصل عليها الباحث، على أن الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات بلغ المتوسط الحسابي لها (2.7800) والانحراف المعياري بلغ (0.54465) حسب عينة الدراسة التي طبق عليها المقياس، وتوصل البحث من خلال أبعاد الدراسة الثلاثة أن بُعد الذات الجسمية حصل على أقل متوسط حسابي بلغ (2.6560)، وتلاها بُعد الذات الانفعالية بمتوسط حسابي بلغ (2.6600)، بينما حصل بُعد الذات المعرفية على أعلى درجة بمتوسط الحسابي بلغ (3.5240)، ويعزو الباحث هذه النتيجة أن المتوسط النسبي التي حصلت عليها عينة البحث على مقياس مفهوم الذات(مفهوم ذات متوسط) ربما راجع إلى آلية عمل عيادة جراحة متلازمة السمنة المرضية في مستشفى القوات المسلحة-الخوض، والمتمثل في تكامل أدوار المختصين والمشرفين على هذه العينة مثل أطباء واستشاريين جراحة، وأطباء مختصين بأمراض السكر، وأخصائيين نفسيين و أخصائيين تغذية وآخرين يقدمون الرعاية في هذا المجال.

ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضيات وهي كالآتي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى النوع الاجتماعي.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مفهوم الذات ككل، وفي بُعدي (الذات الانفعالية والذات الجسمية) ولصالح الذكور، ويعزو الباحث انخفاضهما لدى الإناث نظراً لأن الشكل أو الجسد هو محور هام لدى الإناث فهن يسعين إلى تحسين الصورة الجسدية بشكل مستمر، كما أن أعباء الحياة الملقاة على الإناث يمثل عبءً نفسياً عليهن بسبب عدم القدرة على إنجاز بعض المهام، وبسبب هذه الضغوطات ظهرت لديهن بعض الانفعالات، و اتفقت نتائج هذا البحث مع دراسة كل من (أحمد، إيمان،

2015) و دراسة كل من (Bodiba, et.al, 2008) في أن مفهوم الذات المنخفض مرتبط بصورة الجسم حيث وجدت علاقة بينهما، كما اتضح من هذه الدراسات أن المريضات اللواتي تعاني من زيادة الوزن يكون احترام وتقدير الذات منخفض لديهن، وكما اتضح من دراسة (البكري، 2018) أن هناك ارتباط بين مستوى السمنة والحالة الانفعالية، بينما وجد الباحث من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بُعد الذات المعرفية تبعاً للنوع الاجتماعي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى الحالة الاجتماعية، والمؤهل التعليمي والمستوى الاقتصادي.

تبين من خلال نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة في مفهوم الذات ومحاوره الثلاثة لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية تعزى إلى الحالة الاجتماعية والمؤهل التعليمي والمستوى الاقتصادي، ويعزو الباحث هذه النتائج بأن المتغيرات الثلاثة بسبب تقارب المؤهلات التعليمية والمستويات الاقتصادية لدى عينة البحث.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية في سلطنة عمان تعزى إلى متغير إجراء العملية.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مفهوم الذات بشكل عام وبُعديه: الذات المعرفية والذات الجسمية لدى المرضى ولصالح الذين أجروا العملية، بينما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد الذات الانفعالية تعزى إلى متغير إجراء العملية، ويعزو الباحث أن مفهوم الذات يتأثر بزيادة الوزن وأثر ذلك سلبي على نفسية هؤلاء المرضى، فهو يمثل حاجز في التعامل والتواصل مع الآخرين، وبالمقارنة والاتفاق مع الدراسات الآتية: توصلت نتائج دراسة (أحمد، هدى، 2015)، أن صورة الجسم ترتبط بمجموعة من الاضطرابات النفسية الذهانية والعصابية، وهناك فروق بين الاصحاء والمرضى في صورة الجسم و تشكل مفهوم الذات، ويرى (Hudson, 2008) أن زيادة الوزن و تدني احترام الذات مرتبطة بعدم الرضا عن الجسم، بينما يرى (Annesi, 2010) أن تخطي أو تحسين الصورة الجسمية سوف يؤدي إلى تحسن مفهوم الذات لدى المرضى، ويعزى الباحث دور العمليات الجراحية في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وبُعديه (الذات المعرفية و الذات الجسمية) وذلك للتغير الملحوظ في وزن المرضى وتغير نظرتهم لأنفسهم بعد إجراء العملية، بينما لم توجد فروق بين الذين أجروا العملية والذين لم يجروا العملية على بُعد الذات الانفعالية، ويعزوا الباحث ذلك لعدم تعلم المرضى فنيات التعامل مع الانفعالات والتي تشكلت عبر الممارسات الخاطئة لإنزال الوزن أو صورة الجسم و نظراً للصورة المتشكلة عن الذات من الآخرين أو من النظرة الدونية للمريض لذاته.

ثالثاً: التوصيات:

1- ضرورة إقامة برامج علاجية وارشادية لتحسين مفهوم الذات لدى مرضى متلازمة السمنة المرضية.

2- استخدام مقياس مفهوم الذات الذي اعده الباحث أو تطويره بهدف الكشف عن جوانب وابعاد أخرى للذات.

3- إجراء دراسات اخرى للكشف عن الاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب والقلق والرهاب الاجتماعي والتوهم المرضي، والوهن المرضى سواء كانت دراسات وصفية أو تجريبية.

4- ضرورة تطبيق المقاييس النفسية على مرضى متلازمة السمنة المرضية قبل إجراء العملية وبعد إجراء العملية وفي فترات المتابعة للتأكد من عدم وجود انتكاسة بسبب تغيرات الجسم بعد إجراء العملية، وأيضا ذلك يفيد في وضع خطط علاجية مستقبلية للمرضى.

رابعاً: المقترحات:

لكون الباحث يعمل ضمن فريق علاج متلازمة السمنة المرضية كأخصائي نفسي يقترح:

1- يجب ابلاغ المريض ببعض الأعراض التي قد تحصل للمريض والشبيهة بالأعراض النفسية، حتى يستطيع من تخطيها.

2- تطبيق دراسة حالة للمريض لأجل معرفة التاريخ المرضي النفسي للمريض، حتى لا يكون هناك أي أثر نفسي يتزايد بعد إجراء العملية وتجنباً لحدوث أي انتكاسه نفسية أو عقلية.

3- ابلاغ المريض أن إجراء العملية خياره الشخصي و يجب أن يكون على دراية، ومن حقه أن يسئل الذين أجروا العملية سابقاً، لأن هذا يوفر اطمئنان وجاهزية للمريض في إجراء العملية، نظراً لتوفر المعلومات التي يبحث عنها والتي ستساهم في بلوغ هدفه.

4- على الاخصائي النفسي أن يبلغ المريض بأن جسمه وشكله هما شيء فريد ومميز ويجب أن لا يعتبر توجيهات الاخرين في خفض وزنه بأنها نقد وإنما هي رغبه من الآخر لضمان سلامته من الأمراض، وأن يتقبل الآخرين ويتقبل ذاته كما هي عليه الآن.

المراجع:

اولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، هاشم و الغويري، آلاء. (2018). الالكسيثيميا وعلاقتها بالسمنة لدى الاناث في الاردن، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الإنسانية**، جامعة النجاح الوطنية، 32 (1)، 197-220.

أبو عجاج، يونس منصور. (2017). اعراض اضطراب تشوه صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من البدناء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان الأهلية، الاردن.

أبو لطيفة، لؤي حسين محمد. (2014). مستوى مفهوم الذات لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الباحة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، 15 (2)، 101- 133.

أحمد، هدى شعبان حسن. (2015). الإصابة بفصام البارانويا وعلاقته بمفهوم الذات وصورة الجسم، **رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)**، search.mandumah.com ، 25 (1)، 92-55.

أحمد، إيمان محمد إبراهيم. (2015). العلاقة بين تقدير الذات لدى البدينات ومواجهتهن لأحداث الحياة اليومية الضاغطة، **مجلة دراسات في الخدمات الاجتماعية والعلوم الانسانية**، جامعة حلوان، 38 (1)، 1- 40.

بوقحوص، غادة راشد عبدالله. (2015). فاعلية برنامج إرشادي في تطوير مفهوم الذات لدى الطالبات الموهوبات فنيا في المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الخليج العربي، البحرين.

البكري، توفيق إدريس أحيد. (2018). النشاط البدني وعلاقته بمعدل السمنة وبعض المظاهر الانفعالية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، 16 (19)، 575 -596.

حماده، ربحي محمد طه. (2017). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في ضوء النظرية الواقعية لخفض الضغوطات النفسية وتحسين مفهوم الذات لدى عينة أردنية من النساء السجينات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، المملكة الاردنية الهاشمية.

الداهري، صالح حسن. (2016). فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في خفض القلق وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من نساء الأمل (اليأس) في الأردن، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، المملكة الاردنية الهاشمية.

سعدون، صبرينة. (2016).السمنة وعلاقتها بظهور القلق لدى المراهقات" دراسة ميدانية لحالتين بأم البواقي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي: الجزائر.

سلامة، فداء عليان. (2016). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى متعاطي الترامادول في محافظات قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.

علي، عبدالله معلم. (2012). اتجاهات الوالدين نحو تعليم البنات وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأسر الصومالية المقيمة بالسودان، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

العمروسى، نيللي حسين كامل. (2015). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفس اجتماعية لدى طالبات الجامعة في المجتمع السعودي، **مقالة المركز العربي للتعليم والتنمية**، 22 (99)، 239- 356.

الغول، سهى محمد عبدالرحيم. (2015). فاعلية برنامج إرشاد جمعي معرفي سلوكي لخفض القلق وتحسين مفهوم الذات لدى عينة من مرضى السل في مدينة عمان. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الاردن.

محمد، رباب عبدالحليم أبو زيد، وعبدالخالق، شادية أحمد ويوسف، ماجي وليم. (2017). السمنة وعلاقتها بتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، **مجلة البحث العلمي**، جامعة عين شمس، 5 (18) 569 -594

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbas, H , Shahanz, A & Saeed, V. (2011). The Relationship between Self- concept and Adherence to Therapeutic Regimens in Patients with Heart failure, **Journal of Cardiovascular Nursing**, 26 (6), 475- 480.

Amelia, V; Devon, L.G & Shawn, M.A. (2010). The Impact of a 12-week resistance training program on strength, Body composition, and self- concept of Hispanic adolescent, **Journal of strength and conditioning Research**, 24 (4), 1065- 1076.

Annesi, J.J. (2010). Relations of changes in self- regulatory efficacy and physical self- concept with improvements in body satisfaction in obese women initiating exercise with cognitive behavioral support, 7 (4), 356- 359.

Bodiba, P; Madu, S.N; Ezeokana, J.O & Nnedum, O.A.U. (2008). The relationship between body mass index and self- concept among adolescent black female university students, **Research Article**, 31 (1), 77- 84.

Gebreab, A. (2014). Perception of Overweight and Obese People about their Body, **MSc. Thesis**, Wageningen University, WUR.

Ghazvini, S.D. (2011). Relationships between academic self- concept direct.com ,sciences 15 (2011), 1034- 1039. and academic performance in high school students, **Procedia Social Behavioral**, www.science

Hudson, C.L.F. (2008). The relationship of body Image, mass index and self- esteem to eating attitudes in a normal sample, **MSc. Thesis**, University of Canterbury.

Li, M; Deng, Y; Ren, Y; Guo, S; He, X. (2013). Obesity status of middle school students in Xiangtan and its relationship with Internet addiction, **Original Article Pediatric Obesity**, www. Obesity journal. Com, 22 (2), 482-487.

Mustillo, S.A, Hendriy, K.L & Schafer, M.H. (2012). Trajectories of Body Mass and self- concept in Black and White Girls: The Lingering Effects of Stigma, **Journal of Heathland Social Behavior**, 53 (1), 2-16.